

تواصل الدولة التونسية تأمين رحلات العودة الطوعية للأفارقة جنوب الصحراء المتواجدون في بلادنا بصفة غير شرعية عبر مختلف نقاط العبور الحدودية إلى بلدانهم في القارة السمراء، وكانت منذ يومين قد انطلقت رحلة جديدة لتأمين عودة 147 مسافرا غينيا عبر مطار تونس قرطاج الدولي بطائرة خاصة. وأفاد المتحدث باسم الإدارة العامة للأمن الوطني العميد عماد ممашة في هذا السياق، بأن هذه الرحلة هي الرابعة للترحيل الطوعي للأفارقة جنوب الصحراء من المهاجرين غير النظاميين، مضيفا أن عددا من المهاجرين يغادرون بصفة طوعية في رحلات تجارية عادية بالتنسيق مع المنظمة الدولية للهجرة. وأضاف مماشة أن إقبال المهاجرين الأفارقة الموجودين في تونس على العودة الطوعية لبلدانهم، يأتي نتاجا لمجهودات الوزارات المتداخلة، والمجهودات الأمنية في تفكيك المخيمات وتجمعات الأفارقة غير النظاميين في جهة صفاقس وبقية الجهات، مشيرا إلى أنه سيتم تنفيذ رحلات ترحيل طوعي في الأسابيع القادمة بمعدل رحلة كل أسبوع بداية من ماي القادم. وأكد مماشة على أن عمليات تفكيك المخيمات وتجمعات المهاجرين غير النظاميين تم وفق احترام كامل لمبادئ حقوق الإنسان، مشيرا إلى أن المهاجرين أصبحت لهم قناعة أن تونس ليست أرض استيطان. ويأتي هذا التوجه الذي انخرطت فيه تونس تحت إشراف المنظمة الدولية للهجرة، في إطار الإستراتيجية الأمنية المتكاملة والمجهودات المبذولة من قبل مصالح وزارة الداخلية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتذليل الصعوبات أمام عمليات العودة الطوعية للأفارقة جنوب الصحراء المتواجدون ببلادنا بصفة غير نظامية عبر مختلف نقاط العبور الحدودية، حسب ما جاء فيبلاغ رسمي للإدارة العامة للأمن الوطني. وقادت تونس بعدة إجراءات لتسهيل العودة الطوعية للأفارقة من دول جنوب الصحراء إلى بلدانهم، أوجدهـهـ كـبـدـيلـ عنـ التـرـحـيلـ القـسـريـ بهـدـفـ الحـفـاظـ عـلـىـ حقـوقـ هـذـهـ الفـئـاتـ التيـ أـجـبـرـتـ عـلـىـ الـهـجـرـةـ غـيرـ النـظـامـيـةـ إـلـىـ بـلـدـانـ شـمـالـ إـفـرـيـقيـاـ بـالـأسـاسـ باـعـتـارـهـاـ منـاطـقـ عـبـورـ إـلـىـ أـوـرـوـبـاـ. وـتـعـيـشـ تـونـسـ خـلـالـ السـنـوـاتـ الـأخـيـرـةـ عـلـىـ وـقـعـ الـتـطـورـاتـ إـلـقـلـيمـيـةـ الـتـيـ صـاحـبـتـ تـدـقـ الـآـلـافـ مـنـ الـأـفـارـقـةـ جـنـوبـ الـصـحـرـاءـ إـلـىـ جـهـاتـ الـبـلـادـ وـالـتـيـ تـمـرـكـزـ بـصـفـةـ أـكـبـرـ فـيـ منـاطـقـ تـابـعـةـ لـوـلـيـةـ صـفـاقـسـ مـثـلـ الـعـامـرـةـ وـجـبـنـيـانـةـ، أـيـنـ اـنـتـصـبـتـ الـمـخـيمـاتـ الـتـيـ تـأـوـيـ الـآـلـافـ مـنـهـمـ. وـالـمـعـلـومـ أـنـ تـونـسـ تـمـكـنـتـ مـنـ توـفـيرـ كـلـ الـظـرـوفـ الـمـلـائـمـةـ لـتـلـيـةـ حـاجـيـاتـ هـذـهـ الفـئـاتـ مـنـ رـعـاـيـةـ صـحـيـةـ وـلـبـاسـ وـتـأـمـينـ الغـذـاءـ لـهـمـ حـتـىـ تـسـهـلـ عـلـىـ عـمـلـيـاتـ الـعـوـدـةـ الطـوـعـيـةـ لـبـلـدـانـهـمـ بـصـفـةـ مـنـظـمـةـ. وـبـالـرـغـمـ مـنـ التـوـرـاتـ الـتـيـ صـاحـبـتـ تـمـرـكـ الـأـفـارـقـةـ جـنـوبـ الـصـحـرـاءـ فـيـ أـجـزـاءـ وـاسـعـةـ مـنـ الـبـلـادـ، إـلـاـ أـنـ الدـوـلـةـ بـجـمـعـ هـيـاـكـلـهـاـ الـمـتـدـاخـلـةـ وـبـدـعـ مـنـ الـمـنـظـمـاتـ الـدـولـيـةـ وـأـهـمـهـاـ الشـرـاكـةـ مـعـ الـمـنـظـمـةـ الـدـولـيـةـ للـهـجـرـةـ، تـمـكـنـتـ مـنـ توـفـيرـ كـلـ مـتـطلـبـاتـ الـعـوـدـةـ الطـوـعـيـةـ وـالـتـيـ شـمـلـتـ تـذـاكـرـ سـفـرـ مـجـانـيـةـ وـمـسـاعـدـاتـ مـالـيـةـ مـحـدـودـةـ لـلـمـهـاجـرـيـنـ الـرـاغـبـيـنـ فـيـ الـعـوـدـةـ إـلـىـ بـلـدـانـهـمـ الـأـصـلـيـةـ. كـمـ شـمـلـتـ هـذـهـ الـبـرـامـجـ عـدـدـ مـنـ الدـوـلـ إـلـإـفـرـيـقـيـةـ، بـدـعـ مـنـ الـمـفـوضـيـةـ السـامـيـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ لـشـؤـونـ الـلاـجـئـينـ، وـالـتـيـ سـاـهـمـتـ فـيـ تـحـدـيدـ الـوـضـعـيـاتـ وـالـحـالـاتـ الـحـقـيقـيـةـ لـلـلاـجـئـينـ وـطـالـبـيـ اللـجوـءـ الـذـيـنـ يـحـتـاجـونـ إـلـىـ إـعادـةـ توـطـينـ أوـ عـوـدـةـ آـمـنـةـ، كـذـلـكـ سـمـحـتـ السـلـطـاتـ الـتـونـسـيـةـ لـلـمـهـاجـرـيـنـ غـيرـ النـظـامـيـنـ بـالـمـغـادـرـةـ دـوـنـ دـفـعـ غـرـامـاتـ تـأـخـيرـ الـإـقـامـةـ فـيـ بـعـضـ الـحـالـاتـ. وـكـانـتـ الدـوـلـةـ قـدـ كـثـفـتـ مـجـهـودـاتـهـاـ عـبـرـ التـنـسـيقـ مـعـ الدـوـلـ إـلـإـفـرـيـقـيـةـ بـخـصـوصـ تـنـظـيمـ رـحـلـاتـ جـوـيـةـ مـشـترـكةـ، عـلـىـ غـرـارـ كـوتـ دـيـفـوارـ وـالـسـنـغـالـ. وـقـدـ اـسـتـجـابـتـ هـذـهـ الدـوـلـ لـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ تـأـمـينـ رـحـلـاتـ جـوـيـةـ خـاصـةـ لـنـقـلـ مواـطـنـيـهـ الـرـاغـبـيـنـ فـيـ الـعـوـدـةـ.